



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقي
قسم العلوم السياسية، رقم الهاتف : 032-56-31-38
Site : <http://www.univ-oeb.dz/fdsp/> Email : politicaldeptoeb@gmail.com



أم البواقي، في: 2023/11/29

إعداد: د. عبد الرحمان فريجة

Abderrahmane.fridja@univ-oeb.dz

المحور الرابع/ خطوات البحث العلمي

المحاضرة رقم (07):

— اختيار الموضوع وتحديد مشكلة البحث —

الفئة المستهدفة: محاضرة في مقياس منهجية العلوم
السياسية، موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس علوم
سياسية تخصص جذع مشترك السداسي الأول
السنة الجامعية (2024/2023)

مقدمة

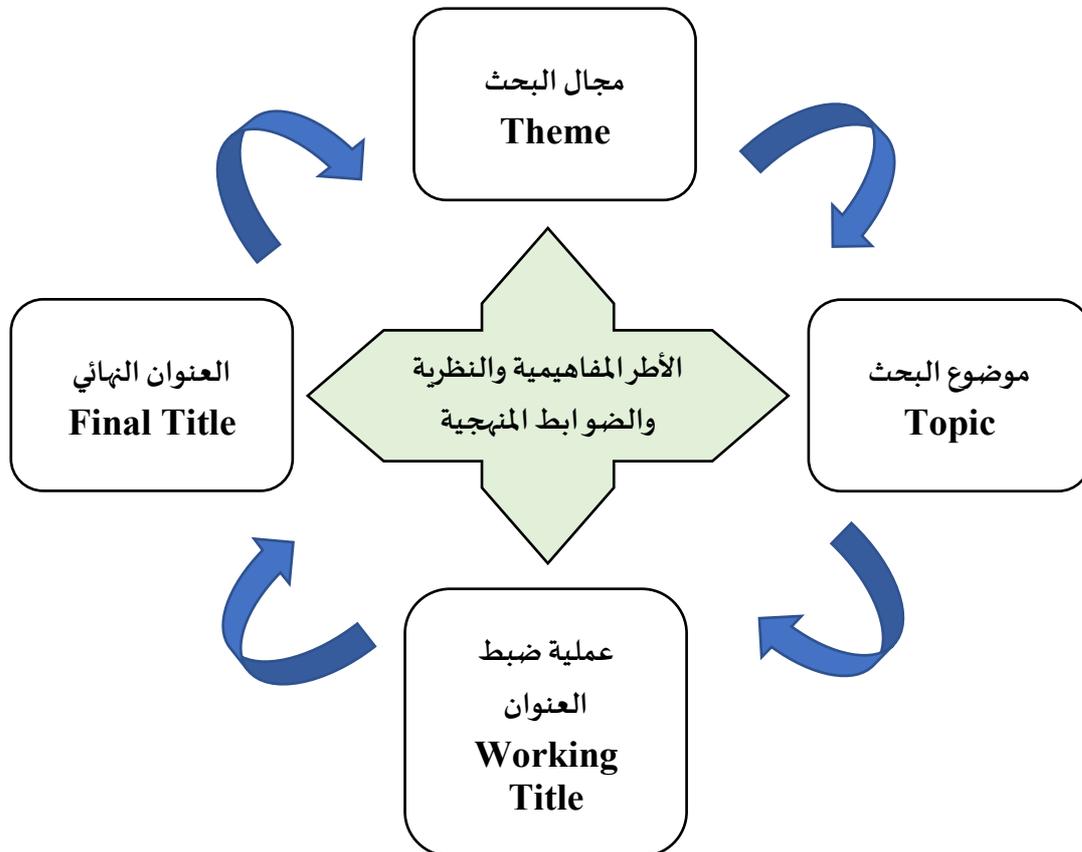
لما نريد القيام ببحث، فإننا نريد أن نتعمق في موضوع تم اختياره انطلاقا من فوائده أولا وعلى أساس إمكانيات إنجازه ثانيا، وذلك حسب الشروط والصعوبات المحددة، إذًا، إختيار الموضوع وتقييم قابلية إنجازه يمثلان المرحلة الأولى من طرح مشكلة البحث، أما في المرحلة الثانية بمجرد إختيار الموضوع لابد من التنقيب عن الأدبيات المتصلة به، وأخيرا، المرحلة الثالثة من طرح المشكلة لابد من ضبط الموضوع بعنوان مختار وتحويله إلى سؤال يتطلب الحل والذي يوجه التقصي في الواقع.

وهي مراحل من جملة الخطوات التي لا بد للباحث من اتباعها للوصول إلى الأهداف المرجوة من وراء البحث أو الدراسة لأية ظاهرة أو قضية أو مشكلة سياسية، وأهم هذه الخطوات الأساسية:

أولاً- اختيار موضوع البحث

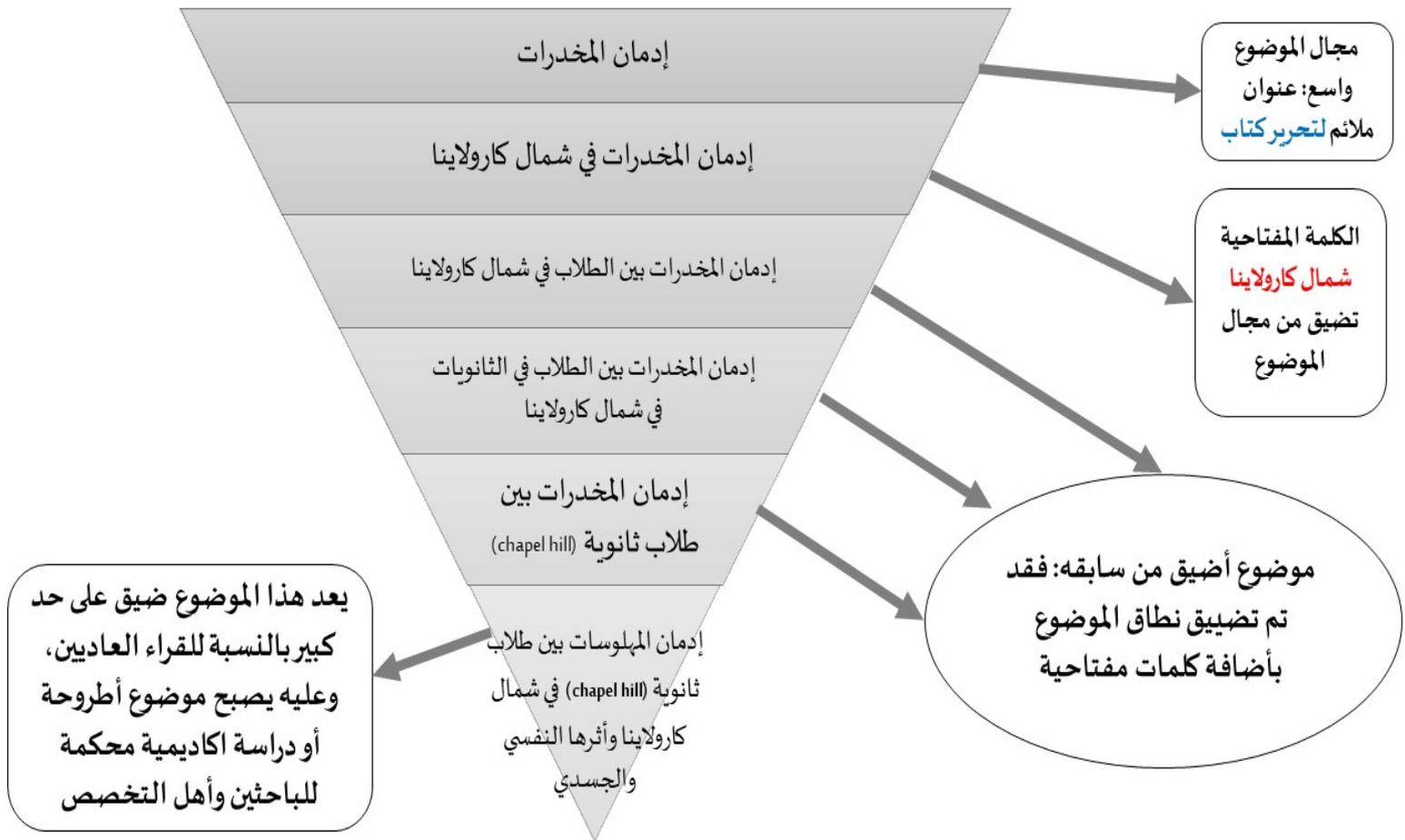
العنوان هو عتبة البحث، وأول ما يقع عليه نظر القارئ، حتى قبل اسم صاحبه، لذلك ينبغي أن يكون مبتكراً على نحو يجذب انتباه القارئ ويدفعه نحو التطلع لتصفح البحث الذي يخضع لعملية صياغة وفقاً لمجموعة من الشروط والمعايير التي يلتزم بها الباحث أثناء صياغته (الشروط الشكلية والموضوعية)؛ كما يجب أن نشير إلى صعوبات اختيار موضوع البحث التي تتفاوت من طالب باحث إلى آخر خاصة عندما نأخذ بعين الاعتبار بعض التحديات (**أنظر الخريطة الذهنية**) حول: (1) بعض الاعتبارات عند كتابة/تحرير عنوان البحث (لما تبحث/تكتب؟ لمن تبحث/تكتب؟) (2) حول مصادر اختيار موضوع البحث (حول التجارب المعاشة، ملاحظة المحيط، تبادل الأفكار، البحوث السابقة)؛ (3) وحول صياغة موضوع البحث (من حيث بنية مكونات العنوان، هيكل الأجزاء، والقدرة على التتبع والمحاولة في عملية تنقيح وتعديل العنوان).

يوضح الشكل رقم (01): ما يمكن أن يو²ف بالدوامة البحثية التي تتميز بها مر²لة اختيار الموضوع وضبط العنوان.



ولأن المسعى البحثي سواء لطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية أو لطلبة العلوم السياسية كتخصص ميزته الدقة في المصطلحات والصرامة في ضبط المعنى والدلالة، نقدم طريقة المثلث المقلوب (Research Topic Triangle) المقترح في ضبط عنوان البحث، ويمكن القول، أن أول خطوة للباحث نحو انجاز البحث هي اختيار الموضوع، ويعني ذلك اختيار المجال/النطاق الذي يبحث فيه، وبالتالي من خلال هذه الخطوة فهو يقلص الاهتمامات موضوع عام/كبير، فكلما ينزل الباحث من نقطة أعم إلى نقطة أكثر جزئية كلما إقترب من إشكالية البحث، وهو الشرط الذي يضمن التحكم الجيد في الموضوع الذي يكون مجال بحثه .

الشكل رقم (02): طريقة المثلث (Research Topic Triangle) المقلوب في اختيار و/أو ضبط العنوان



Source: <https://www.scribd.com/doc/239636572/research-topic-triangle-wkst>

اختيار موضوع البحث

مصادر اختيار موضوع البحث

- تمسلة عدة بالمجتمع، الجامعة، الوسط ، فكل تجربة معيشية قد تتلاقى عليها موضوع بحث
- التجارب المعاشة
- مثال (1): لاحظ ظاهرة الفلتر البيئي، فتتلمح عن حملة البيئة ولكن لاحظ عملية تلوثها
- مثال (2): نتحدث عن السلام العالمي ولاحظ ظاهرة السوق نحو الصلح
- مثال(3): نتكلم عن الإصلاح الإداري ونسأ استمرار عمليات الفساد مثلا.....
- على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي باعتبارها طريق نحو الاستكشاف
- ملاحظة المحيط
- تبدل الأفكار في المجتمع العلمي مع الآخرين يفتح المجال للتعرف على موضوع بحث
- تبادل الأفكار
- الادبيات السابقة تخلق من خلال اكتشاف الحقوة الجديدة إلى اقتراح موضوع مبتكر
- البحوث السابقة

على سبيل المثال: دراسة موضوع البيولوجيا في العلاقات الدولية مرتبط بالتطور أو التفاضل النظرية في هذا المجال، فركزت الدراسات على التطورات الواعية والغير الواعية والتخفية في تناولها، ولكن إهمام نظرية التخط ككفاح خاس في المجال يدعو إلى توظيف أدوات برنام التخط مثل الشبكات في دراسة مواضيع البيولوجية

شروط صياغة موضوع البحث

- يؤم أن يأتي العنوان سعرا عن الموضوع أو مضمون البحث ومحتواه دون زيادة ونقصان
- يفضل أن يكون العنوان مبيها لدوع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه
- يجب أن يبرز العنوان أهمية الموضوع
- يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث
- محدد، مركزا بعيدا عن الشكالك التعميم أو التلويط
- واضحا خاليا من الغموض
- مباشرا يسهل فهمه

أن يكون موضوعا جديدا لم يتناوله أحد من قبل
أو أن يكون موضوعا قديما لكن يتم تناوله بملهج وأدوات تضمن الإضافة الجديدة للمعرفة
توفر الرعية والسيولات الجديدة في دراسة الموضوع
تحري النقطة والروح في التحديد اللغوي بحيث يعبر مباشرة عن إشكالية الموضوع
التأكد من توفر المصادر والراجع المساعدة في إنجاز البحث

هناك توجهات عامة يرغب الباحث الالتزام بها في عملية اختيار عنوان البحث:

قسم الأكاديمي الذي ينتسب إليه الباحث، في إطار منح الدرجات العلمية

- المركز البحثي/المؤسسات الأكاديمية
- البحوث/الشاريع الحكومية لدراسة مواضيع محددة
- البحوث التي يسعى صاحبها إلى العثور وراء مغزى موضوع ما إذا كان مغزوا للاهتمام بالمثلون الآخرون الذين هم على استعداد دائم للتتقق من التوسيمات البهية والتحقق من صحتها كترارها أو الإستمرار فيها

لماذا البحث/البحث؟

المؤسسات الإجتماعية والثقافية التي تركز على إتلتوية مسافر الفزار عين: مجتمعات مختارة في مشروع الري العشوائي ششل الجزائر

- تطبيق المؤسسات الإجتماعية والثقافية لزيادة إنتاجية مسافر الفزار عين: مجتمعات مختارة في مشروع الري العشوائي ششل الجزائر
- خلق الجوده في المواد التعليمية باستخدام التقنيات الباطنية للتعليم عن بعد في جامعة باتنة
- العوامل الإجتماعية والنفسية الحيوية تبرز مشاركة الشبكات في سحر الأبرمة الموجهة نحو العمل في مدينة باتنة

لماذا البحث/البحث؟

بعض الاعتبارات عند تنظيم عنوان البحث

عنوان بمكون واحد

عادة يكون في جملة قد تصبح طويلة السهولة والوضوح

- مثال (1): أثر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء عمليات إدارة البيانات الصحية
- على سبيل المثال: مثال (2): تحليل تأثير دور الشبكات الإجتماعية على عمليات اتخاذ القرار السياسي
- مثال (3): دور تطبيق المبادئ المسرفلطة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية

بنية المكونات

يمكن تقسيم العنوان إلى جزئين رئيسيين: الجزء الأول يشير إلى الموضوع الرئيسي، أما الجزء الثاني يوضح الجوانب/النقط المحورية، أي تحتوي هناك.

عنوان بمكونين، عادة بمجملتين:

مثال (1): تقييم تأثير استخدام التكنولوجيا في تحسين كفاءة الإدارة العامة: دراسة حالة في منطيمات القطاع الحكومي

عنوان رئيسي: عنوان فرعي

مثال (2): تحليل استراتيجيات التغيير التنظيمي وتأثيرها على أداء الموظفين: دراسة في مجال إدارة الموارد البشرية

هيكل الإيجاز

- عدد العبارات: طول/عدد الكلمات لعنوان البحث
- يفضل أن لا يزيد عدد كلمات العنوان عن خمسة عشر كلمة (15)
- أن يكون محددا ومتضمنا أهم عناصر البحث
- يكتب بعجاز مختصرة ولغة سهلة
- هيكل الموضوع: أن يبدأ بالكلمات المحورية
- مثال: مشكلات التعميل عن ملية المرحلة الثانوية في الجزائر، وبحور العنوان هنا هو مشكلات التعميل
- أن يعبر عن جميع المتغيرات المستقلة والتابعة

التنوع والمحاولة:

- قد لا تتسكن من كتابة قلب مثالي على الفور
- أبدأ بعنوان سهل البحث وتم بحصيله إلى عنوان نهائي
- عنوان مسوده العمل (1): توظيف البيولوجيا في مكافحة الإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر
- عنوان مسوده العمل (2): دور بيولوجية الشبكات الإجتماعية في مكافحة الإرهاب : شملقة السائل الإقليمي لأموجيا

بعض الاعتبارات عند كتابة/تحرير العنوان

أطرح الاسئلة وأنتبه ليفيد البحث

ثانيا- تحديد مشكلة البحث وصياغة الإشكالية

يعد تحديد المشكلة و صياغة السؤال خطوة هامة وحجر الأساس في عملية البحث العلمي، لأن صياغة المشكلة لها أثر كبير في بقية الخطوات الأخرى، ويرى موريس أنجرس في "المشكلة البحثية"، أنها هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلا، أي كل ما يبدو عليه أن يتطلب الدراسة"، وهي أيضا، عبارة عن موضوع يحيط به الغموض وأنها ظاهرة في موضع خلاف تحتاج إلى تفسير، وهي موضوع يتحدى تفكير الباحث ويتطلب ذلك إزالة الغموض وإبراز الحقائق، والإشكالية هنا هي موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً، أو هي صياغة إجرائية لمجموعة من التساؤلات حول الموضوع، حيث تبدأ هذه الصياغة بطرح سؤال عام، ثم تجزئته إلى أسئلة فرعية، وبالإجابة عليها يتمكن الباحث من الحصول على جواب للسؤال العام للمشكلة، وبالتالي، فإن الإشكالية هي تحديد استفهامي لأبعاد الموضوع المراد دراسته.

الإشكالية على وجه العموم هي بمثابة علاقة بين متغيرين، لذا ينبغي أن ينطلق الباحث من تشخيص الإشكالية في موضوع البحث أو الدراسة ومن ثم تحديدها وصياغتها بشكل علمي ودقيق وواضح ومبسط وفي فقرة واحدة تتضمن المتغيرات الأساسية في الموضوع. ويمكن أن تتبع الإشكالية طرح مجموعة من التساؤلات الجوهرية المتسلسلة والمتناسقة من الناحيتين الزمنية و الموضوعية.

وتأتي مفردة الإشكالية باعتبارها السؤال الرئيسي الذي يسعى الطالب الباحث إلى الاجبة عليهم من مفردة المشكلة (بفتح الميم) *problematizing*، بمعنى أن السؤال الذي يطرحه الباحث ويبقى مجرد سؤال لمشكلة مالم تتم مشكلته وإقناع القارئ بان الموضوع المحدد جدير بإجراء البحث قائم بذاته للإجابة عليه، مما يجعل السؤال جديرا بالمشكلة والسعي لتقديم إجابات بديلة.

وينبغي على الطالب الباحث أن يميز بين مجال البحث (*research area*)، وإشكالية/مشكلة البحث (*research problem*)، حيث يتعلق مجال البحث بحقل معرفي أشمل (رئيسي أو فرعي)، أما إشكالية البحث تكون محدودة/محددة ضمن حقل معرفي أو نقاش معرفي أوسع كإشكالية التغيير في النظام الأمني الإقليمي في المغرب العربي ضمن حقل الدراسات الأمنية والإستراتيجية أو ضمن النقاش حول مشكلات انعكاسات الربيع العربي؛ انعكاسات التغيير في موازين القوى الدولية؛ أو انعكاسات التهديدات الأمنية الجديدة على على منطقة المغرب العربي.

وفيما يخص تحديدات المتعددة والمتناقضة حول الإشكالية ومشكلة البحث، فهناك من يخلط بين الإشكالية والمشكلة ويعتبرها مفاهيم تحمل نفس المعنى والغرض، بالإضافة إلى الاتجاهات التي تفرق بين المصطلحين وترى أن المشكلة البحثية أشمل من الإشكالية، عكس الاتجاه الآخر الذي يرى أيضا أن المشكلة البحثية تختلف عن الإشكالية التي هي قضية عامة ومعقدة تنطوي تحتها عدد من التساؤلات، وقد نجد أجوبة لهذه التساؤلات أو لا نجد بحيث تبقى القضية مفتوحة وغالبا ما تسبب جدلا واسعا يقابل بالرفض من قبل الكثيرين، أما بالنسبة للمشكلة البحثية فهي قضية اقل شمولاً، وتخص صاحبها على الأغلب، على حد تعبير هذا الاتجاه الأخير. وعلى الرغم هذا الغموض بين المشكلة والإشكالية فإن الخريطة الذهنية التالية تبرز العلاقة المنطقية بين تحديد المشكلة وصياغة سؤال الإشكالية.

خريطة ذهنية تبرز العلاقة المنطقية بين تحديد المشكلة وصياغة الإشكالية

Dr. Fridja Abderrahmane

في الأخير يمكن القول ان هناك تحديدات متعددة ومتناقضة حول الإشكالية ومشكلة البحث، فهناك يخلط بين الإشكالية والمشكلة ويعتبرها مفاهيم تحمل نفس المعنى والفرض، بالإضافة إلى الاتجاهات التي تفرق بين المصطلحين وترى أن المشكلة البحثية اشمل من الإشكالية، عكس الاتجاه الآخر الذي يرى أيضا أن المشكلة البحثية تختلف عن الإشكالية التي هي قضية عامة ومعقدة تنطوي تحتها عدد من التساؤلات، وقد نجد أجوبة لهذه التساؤلات أو لا نجد بحيث تبقى القضية مفتوحة وغالبا ما تسبب جدلا واسعا يقابل بالرفض من قبل الكثيرين، اما بالنسبة للمشكلة البحثية فهي قضية اقل شمولاً، وتخص صاحبها على الأغلب

الإشكالية، هي فن طرح المشكلة وتعرض الحثيات النظرية للمشكلة موضوع الدراسة، وهي التحديد العلمي للمشكلة

الإشكال، يمثل عوامل هذه المشكلة سواء كانت ظاهرة أو خفية

الإشكالية هي قضية عامة ومعقدة تنطوي على التساؤلات الفرعية

المشكلة هي قضية أقل شمولاً وتخص صاحبها على الأغلب

إجابات المشكلة محدودة ومتراصة ارتباطاً وثيقاً بالإشكالية البحث، حيث أن إجابات الإشكالية تقدم معلومات أكثر من المشكلة بالنسبة للبحث الذي يقوم به الباحث

الفرق بين المشكلة والإشكالية

عبارة عن موضوع يحيطه غموض او ظاهرة في حاجة إلى تفسير ولتحديدها هناك ثلاث خطوات

تعريف مشكلة البحث

الإحساس بالمشكلة

تحليل المشكلة

صياغة المشكلة

إحساس الباحث بالمشكلة

تحديد الموضوع وتجنب التكرار

قابلية الدراسة

تقديم جديد للمعرفة

تكون واضحة ومحددة المتغيرات

عدم اختيار مشكلة كبيرة

الابتعاد عن الغموض والعمومية

حصر المشكلة في عناصر محددة

اختيار المشكلة في حدود الإمكانيات المتاحة

توفر المصادر والمراجع العلمية

وضع المشكلة على هيئة سؤال محدد يحتاج إلى إجابة (أي صياغة الإشكالية)

معايير تحديد المشكلة

مرحلة تحديد مشكلة البحث وصياغة الإشكالية

في صياغة الإشكالية هناك طريقتين

الصيغة التقريرية أو اللفظية: وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل: علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الأساسية. كيفية مساعدة المعلمين على الاهتمام بالنمو المهني المستمر

تقريرية

الصيغة الاستفهامية أو صيغة السؤال: وتتم صياغة المشكلات بهذه الصيغة على النحو التالي ما اثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية؟

على شكل سؤال

تعريف إشكالية البحث

السرد النظري للمشكل المطروح

عبارة عن تساؤل للمشكلة

علاقة بين متغيرين أو أكثر

طرح يوضح فيه دواعي البحث

يبرز جديد يتطلب الدراسة العلمية

هناك ثلاثة طرق لبناء الإشكالية

ما قيل عن المشكلة

ما أعرفه عن المشكلة

ما أود أن أعرفه عن المشكلة

مصادر صياغة الإشكالية

الخبرة الشخصية/ إطار شخصي

الصدفة والملاحظة غير المقصودة تؤدي إلى ملاحظة مقصودة

الخبرة الميدانية وتخصص الشخص في مجال/ميدان معين

مشاكل الساعة والمستجدات

الإطلاع العام والمستمر

الدراسات السابقة

تحديد جميع جوانبها والتحقق من أهميتها العلمية

صياغتها بشكل تدريجي من العام إلى الخاص

الأخذ بأراء المختصين في مجال البحث

التخلي عن الأفكار التي ليست لها علاقة بالموضوع

استخدام لغة علمية وإبراز العلاقة القائمة بين المتغيرات

الابتعاد عن التناقض وتجنب استخدام الجمل الاعترافية

عدم استخدام الرأي الشخصي وضمير المتكلم

الطرح الدقيق والموضوع للتساؤل

تحديد المؤشرات والتحكم فيها هذا بالنسبة للدراسات الإستطلاعية

شروط صياغة الإشكالية الجيدة

المصادر والمراجع المعتمدة

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- 1) حبيلة محمد أمين. "مطبوعة في مقياس منهجية العلوم السياسية". كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية ب.س.
- 2) حسين، مصطفى باهي و منى أحمد الأزهرى. "المرجع في البحث العلمي: نظري-تطبيقي". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ب.د.ن.
- 3) حمشي، محمد و يوسف بن يزة. "منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية". باتنة: منشورات مخبر الأمن الإنساني، 2020.
- 4) سرحان علي المحمودي، محمد. "مناهج البحث العلمي". صنعاء: دار الكتب، 2019.
- 5) سليم، عاشور. "منهجية العلوم السياسية، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك في مقياس منهجية العلوم السياسية. كلية الحقوق و العلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف، 2022/2021.
- 6) شلي، محمد. المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات". الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1997.
- 7) عبد الوهاب، إبراهيم سليمان. "كتابة البحث العلمي صياغة جديدة". الرياض: مكتبة الرشد، 2005.
- 8) العنكي، طه حميد حسن و نرجس حسين زاير العقابي. "أصول البحث العلمي في العلوم السياسية". بيروت: منشورات ضفاف، 2015.
- 9) لعساوي، كريمة. "مطبوعة جامعية في مقياس المنهجية". كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2022/2021.
- 10) المشهداني، سعد سلماني. "منهجية البحث العلمي". عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2019.
- 11) مصباح، عامر. "منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام". الطبعة الثانية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 12) يونس، رحيم والعزاوي كرو. "مقدمة في منهج البحث العلمي"، الطبعة الأولى. عمان: دار دجلة، 2007.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 13) Holger R. Maier, "What constitutes a good literature review and why does its quality matter? *Environmental Modelling & Software*, (May 2013). Available at: <https://www.researchgate.net/publication/257550159>
- 14) An infographic suggesting the process of narrowing down a research question from the level of general interest to a level of specificity appropriate for an academic research paper. Available at: https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Picking_a_Research_Topic.png
- 15) Hairston, M., Ruszkiewicz, J., Friend, C.. The Scott. *Foresman Handbook for Writers*, 5th Edition. London: Addison-Wesley, 1999.